



Kreis Viersen

Sozialamt

– Kommunales Integrationszentrum –
Rathausmarkt 3 | 41747 Viersen

Telefon 02162 39-1734

Fax 02162 39-1726

E-Mail ki@kreis-viersen.de

 www.kreis-viersen.de/ki

دائرة فيرزن هي جزء من ولاية شمال الراين
فستفاليا، والتي تقيم بها أكبر جالية يهودية في
ألمانيا. وتعتبر الولاية مسألة مكافحة معاداة
السامية بمثابة الأساس للتعايش السلمي.

في حقبة الرايخ الثالث، تم إبادة الجاليات اليهودية
في دائرة فيرزن وقتل اليهود.

تُقام شعائر الحياة اليهودية في ألمانيا اليوم في
المعابد اليهودية والتي يجب تأمينها، ولا تزال هناك
اعتداءات تحدث على اليهود.

حتى وإن لم تعد هناك طائفة يهودية، فإن اليهود
هم جزء طبيعي من دائرة فيرزن.

تلتزم دائرة فيرزن بمكافحة معاداة السامية وتوفر
معلومات حول الحياة اليهودية والأحكام المسبقة
ضد اليهود، لكي يتسنى التعايش بين الثقافات
وليتمكن الجميع من المشاركة في ذلك.

بدعم من:

Ministerium für
Schule und Bildung
des Landes Nordrhein-Westfalen



Ministerium für Kinder, Jugend, Familie,
Gleichstellung, Flucht und Integration
des Landes Nordrhein-Westfalen



معاداة السامية

ما هذا في الواقع؟



Sozialamt

- Kommunales Integrationszentrum -
Rathausmarkt 3 | 41747 Viersen
www.kreis-viersen.de



Herausgeber:

Kreis Viersen - Der Landrat

Stand:

Juli 2024

Fotos:

© Krakenimages.com - stock.adobe.com

ما هي معاداة السامية

لمكافحة معاداة السامية، قام التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست (IHRA) بتطوير تعريف عملي دولي لمعاداة السامية. وقد تم التصديق عليه من قبل كل من جمهورية ألمانيا الاتحادية وولاية شمال الراين - فستفاليا، ويهدف إلى استخدامه كأداة للتمييز بين حالات التعبير عن الرأي ومعاداة السامية.

وينص التعريف على ما يلي:

"معاداة السامية هي تصور معين عن اليهود يمكن التعبير عنه على أنه كراهية ضد اليهود. معاداة السامية، قوياً وفعلاً، موجهة ضد الأفراد اليهود أو غير اليهود و/أو ممتلكاتهم، وكذلك ضد مؤسسات الجالية اليهودية أو الهيئات الدينية."

بالإضافة إلى ذلك، قامت الحكومة الاتحادية بتوسيع نطاق هذا التعريف:

"فضلاً عن ذلك، يمكن أيضاً أن تكون دولة إسرائيل، التي تُفهم في هذا السياق على أنها جماعة يهودية، هدفاً لمثل هذه الهجمات."

ولضمان اتباع نهج موحد في مكافحة معاداة السامية، تعمل الهيئة التنسيقية لمنع التطرف (KoEx) في دائرة فيرنز أيضاً بهذا التعريف المعترف به دولياً.

أشكال معاداة السامية

في إطار معاداة السامية التقليدية يتم الاعتقاد في أن الأفراد اليهود مختلفون عن بقية المجتمع. حيث يُزعم أن الأفراد اليهود يملكون السلطة ويسيطون استعمالها. وبذلك يضررون الآخرين. ولذلك يتم عرض معاداة السامية أيضاً على أنها دفاع. ويتعلق الأمر هنا بالعلاقة العكسية بين الجاني والضحية، والتي يتم تبريرها من خلال الرفض أو الهجمات أو الرغبات في الإبادة.

معاداة السامية التقليدية

في سياق معاداة السامية المتعلقة بإسرائيل يتم معاداة إسرائيل بناءً على افتراضات غير صحيحة من الناحية الواقعية. ويمكن التعرف على السمات المميزة التي تتشابه مع الأشكال التقليدية لمعاداة السامية: حيث لا يتم انتقاد إسرائيل بسبب الماهية الفعلية لإسرائيل، وإنما بسبب ما يُعتقد عن إسرائيل - وينتهي المطاف بهذا الاعتقاد إلى إنكار حق إسرائيل في الوجود، وهو ما يمثل بدوره رغبة في الإبادة.

معاداة السامية المتعلقة بإسرائيل

انتقاد إسرائيل مسموح به بالطبع، إلا أن هذا الانتقاد يجب أن يصمد أمام الاختبار ثلاثي الأبعاد لمعاداة السامية، والذي يفحص هذا الانتقاد بحثاً عن أي أنماط تفكير معادية للسامية:

- هل يتم تشويه صورة إسرائيل، على سبيل المثال مساواتها بالاشتراكية القومية؟
- هل يتم نزع الشرعية عن وجود إسرائيل؟
- هل يتم تطبيق معايير مزدوجة، أي معايير مختلفة تطبق على إسرائيل مغايرة لما يُطبَّق على الدول الأخرى؟ إذا كان بالإمكان الإجابة على جميع الأسئلة الثلاثة بالنفي، فإن الانتقاد لا يكون معادياً للسامية.

لم تختفي معاداة السامية، لكنها تعاود الظهور في شكل جديد. في حالة المعاداة البنيوية للسامية، يتم نقل الصور النمطية لمعاداة السامية التقليدية إلى صور عداء أخرى: النخبة الشريرة مثلاً، التي تريد إبذاء الناس. وكما هو الحال مع الأشكال الأخرى لمعاداة السامية، تكون هناك أيضاً رغبة في الإبادة تجاه صورة العداء المنسوجة: لو لم يكونوا موجودين، لكان الجميع أفضل حالاً.

المعاداة البنيوية للسامية

يحدث هذا في أيديولوجيات المؤامرة وأشكال النقد الاقتصادي: عندما يتم تحميل المسؤولية عن المشاكل البنيوية لأشخاص أو مجموعات بعينها، فإن ذلك يعتبر معاداة بنيوية للسامية. إذ تُرى الأنماط حيث لا توجد أية أنماط.

إذا تمت الإجابة على الأسئلة التالية بالإيجاب، فالأمر يتعلق بالمعاداة البنيوية للسامية:

- هل يمكن في قصة عن الأفراد أو النخب أو الشركات الشريرة استبدال تلك الصفة بكلمة "يهودي" وهل يمكن عندئذ التعرف على الصور النمطية المعادية للسامية؟
- هل يُفضي الحديث في نهاية القصة إلى التفكير في أنه يجب تحرير العالم من هؤلاء؟

يوجد في القرآن فقرات مؤيدة لليهود وأخرى معارضة لليهود، وتستخدم تلك الأخيرة لإضفاء الشرعية على المعاداة الإسلامية للسامية. وفي هذه الفقرات يتم تقديم اليهود على أنهم أدنى مرتبة من المسلمين. فضلاً عن ذلك تشمل المعاداة الإسلامية للسامية أيضاً روايات المؤامرة ومعاداة السامية المتعلقة بإسرائيل. وغالباً ما يُشار إلى هذا الشكل باسم "معاداة السامية المستوردة". إلا أن معاداة السامية موجودة أيضاً في مجتمع الأغلبية، ولا يمكن أن تستمر المعاداة الإسلامية للسامية إلا في الأماكن التي توجد فيها أيضاً معاداة سامية بالفعل.

المعاداة الإسلامية للسامية

لا يُقصد بهذا المصطلح تشويه سمعة المسلمين أو الإسلام في حد ذاته. كما يجب عدم استخدام مسألة مكافحة معاداة السامية كذريعة لإقصاء المسلمين.